



Libraries training programs via the internet in the academic libraries: a study for the technical and functional requirements

Naglaa Rateb Zaki

Librarian, Radio Information Center,
National MEDIA Authority, Egypt
naglaaratebzaki@gmail.com

A PhD dissertation approved by Helwan University, Department of Libraries and Information, Egypt, 2017

Abstract

The aim of this thesis is to study a group of foreign libraries sites as models for Web based library instruction tutorials programs on the Internet in the university libraries, to determine the technical and functional requirements for the establishment of these programs , and to analyze a sample of Web based library instruction tutorials in foreign university libraries, to design of an electronic website and to teach the research skills in the Central Library at Helwan University.

البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت فى المكتبات الجامعية: دراسة
المتطلبات الفنية والوظيفية / نجلاء راتب زكى بركات

نجلاء راتب زكى بركات

أمينة مكتبة، قطاع الإذاعة

الهيئة الوطنية للإعلام، مصر

naglaaratebzaki@gmail.com

رسالة دكتوراه أجزت من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان، 2017 تحت إشراف ا. د. زين الدين عبد
الهادى

المستخلص

هدفت هذه الأطروحة إلى دراسة نماذج البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت فى المكتبات الجامعية ، وتحديد المتطلبات الفنية ، والوظيفية لإنشاء هذه البرامج، وتحليل عينة من البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت فى المكتبات الجامعية الأجنبية، وتصميم موقع إلكترونى، ونسخة محمولة لتعليم مهارات البحث فى المكتبة المركزية بجامعة حلوان.

إن التغيرات في عصر التكنولوجيا قد جعلت التعليم متاح على شبكة الإنترنت في قلب برامج التعليم الجامعي ، كما أن شبكة الإنترنت أصبحت القاعدة الأساسية لخبرات الطلاب في العملية التعليمية ، وعملية التعلم عبر شبكة الإنترنت في التعليم العالي يتعاضد دورها بخطوات هائلة. وقد اتسعت مهام أخصائي المكتبات الجامعية في السنوات القليلة الماضية لتشمل مساعدة الطلاب في استخدام الفهارس ، وقواعد البيانات المتاحة على شبكة الإنترنت من أماكن خارج مقر المكتبة الجامعية ، وخارج الحرم الجامعي ، ومساعدتهم في تطوير سياسات ، واستراتيجيات فعالة لعمليات البحث عن النصوص ، والوثائق الكاملة ، واستخدام محركات البحث المتاحة على شبكة الإنترنت ، وكذلك استخدام قواعد البيانات المتخصصة ، ومساعدتهم على تقييم هذا الكم الهائل من المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت. كل هذه المواقف والتحديات التي تواجه أخصائي المكتبات الجامعية لتقديم برامج الإرشاد المكتبي لدعم مهارات البحث في الوقت ، والمكان المناسبين للطلاب ، بالإضافة إلى أن المكتبات الجامعية لا تستطيع تعيين أخصائي مكتبات جدد لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للمعرفة من الطلاب. وقد بدأت المكتبات الجامعية في مواجهة كل هذه التحديات عن طريق استخدام التقنيات المتاحة على شبكة الإنترنت من أجل تقديم طرق جديدة لإرشاد المستفيدين ، ومن هذه الطرق ، والوسائل الجديدة البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت (viggiano , 2004, p.45).

1) مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في :

- قصور اهتمام المكتبات الجامعية المصرية في إنشاء البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت وتصميمها ، في الوقت الذي يتزايد فيه عدد الطلاب الملتحقين بالجامعة كل عام.
- عجز المكتبات الجامعية عن تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات ، والوصول إلى مصادر تلبية هذه الاحتياجات.
- مشاكل إعداد برنامج يستجيب للاحتياجات المتباينة للطلاب الجامعيين في مراحل دراستهم الجامعية الأولى ، ونقص الميزانية المتوفرة بالمكتبات لإغراض التدريب ، وقلة عدد الموارد البشرية المدربة.

2) أهمية الدراسة:

- مساعدة المكتبات على تلبية الاحتياجات المتزايدة للدارسين ، وزيادة اختيارات المستخدمين في الحصول على المعلومات ، والقدرة على الجمع بين مصادر المعلومات من أماكن مختلفة على صفحة المكتبة المتاحة على شبكة الإنترنت، والحفاظ على مصادر المعلومات الموجودة في المكتبة.
- تساعد هذه الدراسة المكتبات على تفهم طرق إنشاء البرامج التعليمية وتصميمها لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت ، وإتاحتها على موقع المكتبة ، أو على نسخة محمولة على أجهزة الهواتف.

(3) تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما المميزات التي تقدمها شبكة الإنترنت ، والتي دعت إلى الاتجاه نحو برامج الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت ؟
- ما المعايير المستخدمة في إنشاء برامج الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت؟
- ما نماذج المشروعات ، وأفضل الممارسات للبرامج التعليمية لدروس الإرشاد المكتبي والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية الأجنبية ؟
- ما هي المتطلبات الفنية والوظيفية لإنشاء برامج الإرشاد المكتبي على شبكة الإنترنت؟

(4) أهداف الدراسة:

- تحديد المتطلبات الفنية ، والوظيفية لإنشاء البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت.
- تصميم موقع إلكتروني ، ونسخة محمولة منه للبرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت.
- دراسة وتحليل نماذج البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت في المكتبات الجامعية.

(5) منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره منهجاً ملائماً لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها ، والذي يهدف إلى معرفة نماذج ، وأمثلة برامج ودروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت المتاحة على الصعيد العربي ، والعالمى لدراسة خصائص هذه البرامج.

اعتمدت الدراسة لتجميع البيانات، على قائمة مراجعة باعتبارها أداة لجمع البيانات لتقييم عدد من مواقع المكتبات الجامعية التي تقدم البرنامج التعليمي لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت. تم إعداد قائمة المراجعة وفقاً للخطوات التالية:

1- مراجعة الإنتاج الفكري الذي تناول رصداً للجهود السابقة في تقييم المواقع على شبكة الإنترنت ؛ حيث استعين بمجموعة من تلك المصادر ؛ هي : معايير جمعية مكتبات الكليات ، والمكتبات البحثية (ACRL) والتي تحمل عنوان

.Guidelines for Instruction Programs in Academic Libraries

2- إعداد قائمة مبدئية تتضمن العناصر التي يمكن عن طريقها تقييم مواقع المكتبات الجامعية. وقد تمثلت عناصر قائمة المراجعة في (البيانات الأساسية عن موقع المكتبة ، معلومات أساسية عن الدروس التعليمية، المسؤولية، المحتوى، التصميم، التصفح، البناء والتركيب، الشكل والإخراج).

3- التجريب الاستطلاعي على مجموعة من مواقع المكتبات الجامعية الأجنبية لتعرف مدى ملاءمتها عملية التقييم، وتصويب أوجه القصور.

4- تحكيم المشرفين على هذه الدراسة لقائمة المراجعة، وإجراء كافة التعديلات التي اقترحها المحكمون، والتي تمثلت في إعادة أسلوب صياغة العناصر للوصول بها إلى الشكل النهائي.

يتكون مجتمع الدراسة من مواقع المكتبات الجامعية والأجنبية والعربية التي تتيح خدمة البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت؛ فقد اختيرت عينة توجد فيها بعض الخصائص اللازم توافرها في مفردات الدراسة، وهذه الخصائص هي:

- أن تكون الصفحات ومواقع المكتبات الجامعية الأجنبية والعربية على أرض الواقع، وليست صفحات افتراضية.
- أن تكون غير مستضافة على مواقع مجانية.
- أن تقدم صفحات خدمة البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي في مواقع المكتبات الجامعية خدمات تفاعلية.
- أن تكون دروساً تعليمية مكتملة، وليست تحت الإنشاء.
- أن تكون متاحة وقت البحث.

6) قائمة مصطلحات الدراسة :

الدروس التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت web based library

instruction tutorials : هي عبارة عن نماذج إرشادية الغرض منها مساعدة الدارسين في فهم فاعلية

استراتيجيات البحث في الموقع الإلكتروني للمكتبة .

الكيانات التعليمية Learning objects : هي أجزاء قابلة لإعادة الاستخدام في العملية التعليمية بأى حجم

يمكن تطبيقه على عدد من السياقات المختلفة ؛ حيث يتم تجريد هذه العناصر من المحتويات الغريبة لإنتاج

جزء كامل مرن ومتسلسل ومركز خصيصًا لهدف تعليمي محدد.

7) فصول الدراسة:

الفصل الأول - الإطار النظري للدراسة، تم توزيع محتوى الإطار النظري للدراسة على الأقسام التالية:

▪ أولاً: القضايا المتعلقة ببرامج الإرشاد والتوجيه المكتبي : تناول هذا القسم موضوعات التعليم

الببليوجرافى، والتعليم عن بعد، والبرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي عبر شبكة الإنترنت، وأساليب التعلم، وتأثير نظريات التعلم على الممارسات التعليمية، كما تم عرض معايير كلاً من جمعية مكتبات الكليات والمكتبات البحثية بأمريكا، و لجنة تكنولوجيا الإرشاد والتوجيه المكتبي التابعة لجمعية المكتبات البحثية والجامعية.

▪ ثانياً: مراجعة علمية للإنتاج الفكرى : تناول هذا القسم بحثاً للإنتاج الفكرى Literature Review

المنشور عن البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت، والموضوعات ذات الصلة المباشرة به، بغرض تكوين صورة متكاملة، وتعرف أهم ما وصل إليه الإنتاج الفكرى العالمى والعربى فى معالجة هذا الموضوع.

الفصل الثانى - تحليل النتائج ومناقشتها وتناول الأقسام التالية:

▪ أولاً: تناول مجموعة من مشروعات البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة

الإنترنت ونماذجها، وتم عرض ثمانية نماذج، ومشروعات من مكتبات جامعية أجنبية فى تخصصات علمية مختلفة مثل الطب والتمريض.

▪ ثانياً: تناول المتطلبات الفنية والوظيفية لتصميم برامج الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت

من حيث التصميم، والفاعلية، والتقييم.

- ثالثاً: تناول تقييم بعض مواقع المكتبات الجامعية العربية والأجنبية التي تقدم خدمة البرامج التعليمية لدروس الإرشاد المكتبي على شبكة الإنترنت من حيث: الملامح العامة للدروس التعليمية، والبناء والتصميم، ودراسات جدوى استخدام الدروس التعليمية، والدروس المتاحة على أجهزة الهاتف المحمول، والشكل والإخراج .

الفصل الثالث - الرؤية المستقبلية:

- تناول التخطيط لإنشاء برامج تعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي لتعليم مهارات البحث متاحة على شبكة الإنترنت. وقد سعت الدراسة خلال هذا الفصل إلى استكمال الدراسة العملية، والاستفادة مما توصل إليه خلال الدراسة التحليلية، ووضعه حيز التنفيذ بوضع نموذج، وتحديد المتطلبات اللازمة لتقديمه.

(8) النتائج والتوصيات:

أولاً - النتائج:

في سياق محاولة الدراسة تحقيق أهدافها المتمثلة في الإجابة على مجموعة التساؤلات التي أثارها مشكلة الدراسة، التي حاولت فصول الدراسة الإجابة عليها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم توزيعها على خمسة محاور رئيسة، هي كالتالي :

المحور الأول: دراسة القضايا المتعلقة ببرامج الإرشاد والتوجيه المكتبي، وأهم خصائص الإنتاج الفكري وسماته المنشور حول موضوع البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت لتعرف التوجهات الكمية والموضوعية، والمنهجية للإنتاج الفكري في مجال الدراسة، والذي من شأنه تكوين رؤى واتجاهات الدراسة وتم العمل على تحقيق هذا الهدف من خلال الفصل الأول من الدراسة، فتبين من العمل على تحقيقه ما يلي

- يتمثل الهدف من إنشاء برامج الإرشاد والتوجيه المكتبي على شبكة الإنترنت في الوصول للطلاب ، والمستفيدين عن بعد ، أو أى مستفيد يرغب في تعلم مهارات استخدام المكتبة في الوقت ، والمكان المناسبين له.

- إن التصميم الجيد لدورات برامج الإرشاد والتوجيه القائمة على شبكة الإنترنت ، واستخدام واجهات تعامل تفاعلية يمكن أن يحقق توقعات المستفيدين واحتياجاتهم من عملية التعلم. كما تعمل على تقليل إحباط المستفيدين، وإتاحة بيئة تعليمية جيدة للمستفيدين.

المحور الثانى يدور حول " دراسة نماذج من البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبى المتاحة على شبكة الإنترنت فى المكتبات الجامعية الأجنبية " من خلال عرض مشروعات برامج الإرشاد المكتبى ودروسه المتاحة على شبكة الإنترنت فى مواقع المكتبات الجامعية موضوع الدراسة تبين ما يلى:

- تهدف البرامج التعليمية إلى مساعدة الطلاب فى تحسين خبراتهم التعليمية، وإمكانية الوصول إلى عدد هائل من الطلاب، وخدمتهم.

- لا تعتبر الدروس التعليمية بديلا عن برامج الإرشاد المكتبى التقليدية، ولكنها وسيلة تحسين إضافية لخطة الإرشاد فى المكتبة.

- التعرف على القدرات التكنولوجية للمستفيدين، ومهاراتهم فى القيام بعمليات البحث، وخبراتهم السابقة فى حضور جلسات الإرشاد المكتبى.

- استخدام فريق عمل من أصحاب الخبرة فى إنشاء الدروس التعليمية باستخدام برامج متعددة، والاستعانة بخبراء فى كتابة المحتوى الموضوعى، وخبراء تقنيين، ومصممين متخصصين يعملون فيما بينهم فى تناغم حتى يمكن إنجاز المشروع فى الوقت المخصص له.

- واجهة التعامل هى سر نجاح الدروس التعليمية المتاحة على شبكة الإنترنت، وعليه فتصميمها الجيد يساعد فى تعزيز عملية التعلم.

المحور الثالث يدور حول " المتطلبات الفنية والوظيفية لتصميم برامج الإرشاد والتوجيه فى المكتبات الجامعية " وتبين الآتى:

- التعرف على الهدف من وراء إنشاء الدروس التعليمية، وإمكانية إحلالها مكان عملية الإرشاد والتوجيه المكتبى التقليدية.

- التعرف على سمات وخصائص المستفيدين من مشروع دروس عملية الإرشاد والتوجيه المكتبى عبر شبكة الإنترنت، وخصائصهم النوعية، والعمرية، ومستوى إجادتهم لمهارات الحاسب الآلى.

- التعرف على مصادر التمويل المختلفة سواء من ميزانية المكتبة، أم من المؤسسة الجامعية التابعة لها المكتبة، أم من خلال التبرعات التي ترد إلى المكتبة.

- التعرف على المحتوى الذى ستضمينه الدروس التعليمية، والبرامج، والمعدات التكنولوجية المتاحة لإعداد المشروع، والموارد البشرية المطلوب الاستعانة بها.

المحور الرابع يدور حول " تقييم بعض مواقع المكتبات الجامعية العربية والأجنبية التي تقدم خدمة البرامج التعليمية لدروس الإرشاد المكتبى على شبكة الإنترنت " وتبين الآتى:

- يقوم أخصائى المكتبة فى معظم مواقع المكتبات الجامعية محل الدراسة بإعداد خطة عمل لإنشاء، وتصمم صفحات البرامج التعليمية لدروس الإرشاد المكتبى، ومتابعتها، وتحديثها.

- تقوم البرامج التعليمية لدروس الإرشاد المكتبى بخدمة طلاب الجامعة، وبالأخص طلاب السنة الجامعية الأولى، ونجد بعضها تم تصميمه لكى يتكامل مع المناهج الدراسية بالجامعة، كما نجد بعض البرامج التعليمية المتخصصة فى مناهج دراسية محددة.

- تعددت أدوات الوصول إلى البرامج التعليمية ونشرها عن طريق البحث عن اسمها على شبكة الإنترنت، أو وجودها على الصفحة الرسمية لموقع المؤسسة الجامعية التابعة لها المكتبة، أو موجودة على الموقع الرسمى للمكتبة.

المحور الخامس يدور حول " التخطيط لإنشاء برامج تعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبى لتعليم مهارات البحث متاحة على شبكة الإنترنت " تناول مجموعة من الخطوات لإنشاء دروس تعليمية وتصميمها لتعليم مهارات البحث عن المعلومات من خلال إعداد موقع، ونسخة محمولة منه، وتحميله على شبكة الإنترنت، وتبين الآتى:

- الهدف من عملية الإنشاء هو تعليم الطلاب المهارات الأساسية لعملية البحث، و كيفية الحصول على المعلومات واسترجاعها بسهولة، واستخدام موارد المكتبة بكفاءة، والقيام بعمل استراتيجيات البحث الناجحة.

- التعرف على جمهور المستفيدين وهى مصممة لطلاب المرحلة الجامعية الأولى فى جامعة حلوان، ويستطيع أي شخص الاستفادة من هذه الدروس التعليمية فى تعلم مهارات البحث.

- تحديد المحتوى المطلوب ويتضمن مهارات البحث العامة، البحث عن قواعد البيانات، تقييم النتائج المسترجعة من شبكة الإنترنت، كيفية كتابة الاستشهادات المرجعية.

- تحديد فريق العمل من الأفراد العاملين من داخل المكتبة ممن لديهم مهارات تؤهلهم للمشاركة في إعداد الموقع، والنسخة المحمولة.

- التعرف على مصادر التمويل والميزانية و الميزانية المخصصة، وهل ستكون المخصصات المالية من داخل ميزانية المكتبة، أم هل سيتم الاعتماد على التبرعات، أو المكافآت التي تأتي إلى المكتبة سواء من داخل المؤسسة الجامعية التابعة لها المكتبة، أو من خارجها.

- تحديد نوع الأجهزة الموجه لها النسخة المحمولة، وتحديد فئة الأجهزة الأكثر انتشاراً بين المستخدمين في المكتبة، وإعداد النسخة المحمولة المناسبة لهذه الأجهزة.

- تحديد الخدمات المعلوماتية بالنسخة المحمولة، والتي يجب أن تتضمن الخدمات، والوظائف الأساسية فقط التي تهم مستخدمى الويب المحمول، بهدف تقديم نسخة محمولة من الموقع تتميز بصغر حجمها، وسهولة تحميلها، وإمكانية قراءة جميع محتوياتها بمجرد تحميلها من الشبكة، مع استخدام لغة سهلة، وبسيطة.

ثانياً: التوصيات:

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، تقدم الدراسة عددًا من التوصيات المقترحة من شأنها المساهمة فى تصميم وتطوير البرامج التعليمية لدروس الإرشاد والتوجيه المكتبى على شبكة الإنترنت كالتالى:

- يجب على المكتبة التجديد ، والتطوير ، والتنسيق ، والتقييم للمصادر ، والخدمات التي تقدمها فى سبيل دعم المستفيدين ، وتلبية احتياجاتهم ،ومراعاة دعم ، وتطوير المهارات الخاصة بالمستفيدين ، وصقل قدراتهم على الوصول للمصادر والخدمات من ناحية ، ومراعاة الاحتياجات الخاصة بمجتمع التعلم عن بعد من ناحية أخرى ، وتقديم خدمات تلائم ظروف دراستهم.

- السعى إلى مزيد من الجهود التعاونية بين مختلف المؤسسات الاكاديمية ، لتقاسم الموارد المادية ، والخبرات البشرية ، والسعى نحو إنشاء تحالفات حتى يمكن تقديم برامج تعليمية ممتازة تساهم فى تحسين اكتساب الطلاب للعملية التعليمية ، والمناهج الدراسية.

- تطوير البيئة التعليمية ، وأساليب التدريس المتبعة لمواجهة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات المتغيرة ، وتشجيع التعلم باستخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول ، وضرورة استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني - فهو مستقبل التعليم - فى المناهج الدراسية مما سيكسب الطلاب ثقة أكبر بمعارفهم ، وقدراتهم.

- إصدار معايير خاصة لتقييم برامج الإرشاد والتوجيه المكتبي المتاحة على شبكة الإنترنت ، تتناول جميع جوانب عملية التصميم ، والتطوير ، والمتابعة ، والتقييم.

- أهمية زيادة وعى العاملين بالمكتبات المصرية بأهمية إعداد نسخة محمولة من مواقع مكتباتهم لمواكبة مكتبات العالم ، و إتاحة خدمات المكتبة أمام المستفيدين فى أى وقت ، وأى مكان ، والحرص على إجراء المتابعة المستمرة للنسخة المحمولة ، وتحديثها ، كما يتم تحديث النسخة الأصلية من الموقع.

المصادر:

قائمة المصادر:

1- بدر، أحمد و عبد الهادى ، محمد فتحى. (1987). المكتبات الجامعية: دراسات فى المكتبات الأكاديمية الشاملة. القاهرة: مكتبة غريب.

2- نصر ، وليد غالي. (2004). برامج التعليم الببليوجرافي في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمى. - cybrarians journal , 3 .

1-Barile , Lori. (2011). Mobile technologies for libraries: A list of mobile applications and resources for development. internet resources. 222-228. (cited 27/12/2016).

2-Baruque, L. B., & Melo , R. N. (2004). Learning theory and instructional design using learning objects. Journal of Educational Multimedia and Hypermedia. 13(4), 343-370.

3 - Cisco Systems. (2003). Reusable learning object strategy: Designing and developing learning objects for multiple learning approaches. (cited: 18/2/2016). Retrieved from: http://www.e-novalia.com/materiales/RLOW_07_03.pd.

4-Duchastel ,Philip. (1996). A Web-Based Model for University Instruction .Journal of Educational Technology Systems , 25 . (cited: 11/2/2016).